

دراسة اتجاهات المسنين المتقاعدين في خدمة وتنمية المجتمع

١. نسرين فهد عمر بامشموس

استاذ مساعد بقسم إدارة الاسرة والطفولة كلية الاقتصاد المنزلي -جامعة حلوان

أستاذ مشارك - قسم العلوم الأسرية - كلية العلوم والتصاميم -جامعة الملك عبد العزيز-جدة

nbamashmoos@kau.edu.sa

د/ سماح محمد سامي حمدان

محاضر بقسم الاسكان - كلية العلوم والتصاميم -جامعة الملك عبد العزيز-جدة

sabdelghani@kau.edu.sa**الملخص:**

تتزايد أعداد المسنين في كل المجتمعات المتقدمة والنامية بوجه عام، حيث كانت نسبة المسنين في العالم عام (٢٠٠٠) حوالي (٥٩٠) مليون وصلت الى حوالي (٩٧٦) مليون نسمة عام (٢٠٢٠) أي الى الضعف تقريبا في (٢٠) عام فقط. نتيجة زيادة اهتمام المجتمعات بصحتهم ورفاهيتهم ، فأصبحت هذه الفئة تتمتع بحالة صحية جسمية، عقلية، نفسية، انفعالية، جيدة تسمح لهم بمتابعة العمل والعطاء مما يستوجب الاستفادة منهم في ضوء كم الخبرات الزاخر الذي حصلوا عليها في شتى مجالات الحياة و خلال سنوات عملهم السابقة، وإتاحة الفرصة لهم للمساهمة في تنمية وخدمة مجتمعاتهم المحلية في هذه الفترة الحرجة التي يمر العالم خلالها بجائحة كورونا التي تستوجب تضافر جميع الجهود على كافة الأصعدة بين الحكومات، والمنظمات، والمؤسسات، والأفراد في جميع مراحلهم العمرية.

ففي ظل شبح جائحة كورونا (كوفيد-١٩) التي نتفقم آثارها في جميع المجالات، من الصحة إلى الاقتصاد، و الأمن، الحماية الاجتماعية، التعليم،...إلخ. وما نتج عنها في كافة المجتمعات من أزمات متعددة على رأسها الأزمات المالية والاقتصادية وسعى الحكومات إلي بذل الجهود المضنية لمواجهة هذه الأزمات، وإيجاد الحلول التي تساهم في تقليص حجم الخسارة الناتجة منها، وجب تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد خاصة البشرية، في المساهمة الفاعلة للتصدي لهذه الجائحة، ومن الفئات الهامة التي يجب الاستفادة منها بشكل أمثل فئة المسنين، فهي من الفئات التي لا يجب غفلها حيث لا يقل دورها أهمية في المساعدة لمواجهة تلك الجائحة عن فئة الراشدين أو الشباب (١٣).

فالاستفادة من المسنين المتقاعدين في أحداث التنمية وخدمة المجتمع في هذا الوقت الحرج في حياة المجتمعات يمكن أن يتخذ أدوار جديدة عدة تتناسب مع قدراتهم وخبراتهم وطبيعة المرحلة الحالية في حياتهم(١٠).

حيث تبرز أهمية الاستفادة من خبراتهم في التدريب والتطوير ونقل الخبرات للشباب مما يساهم في تطوير قدراتهم، و خبراتهم في حياتهم المهنية فيصبحون كالمحترفين والخبراء ويكون لديهم معرفة تامة بالعمل و أسرارهم مما يدفع عجلة التنمية في المجتمعات ويساعد في تجاوز الأزمات (١)، ويشعر المسنين المتقاعدين بأنهم لهم يد فاعلة ومشاركة حقيقية في أحداث التطور في مجتمعاتهم بدل شعورهم باستغناء عن خدماتهم الذي يؤدي إلى إصابتهم بالفنور، وقد يدفع بهم الى كثير من الامراض وضعف المناعة الذي يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بمرض كورونا المستجد (كوفيد-١٩) فيصبحون معرفلين للتنمية بدل دافعين لها.(٢)

الكلمات المفتاحية:

المسنين , المتقاعدين ,جائحة كورونا